" برنامج في الثقافة الموسيقية باستخدام تقنيات الويب ٢,٠ لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية "

د/ حسين عبد الرحمن حسن

- **مقدمة** :

تتجه الفلسفات التربوية حديثاً إلى تأكيد أهمية التكامل في شخصية الفرد عن طريق تربية شاملة متكاملة ومتوازنة في جميع جوانبه تتيح له التفاعل بشكل إيجابي مع البيئة التي تحيط به ومؤثراتها، كما تتيح له الاستمتاع بالحياة والإحساس بالجمال. ولاشك أن أي تطور حضاري أو تقدم علمي أو تكنولوجي يهدف أول ما يهدف إلى جودة الحياة ورفاهية الأفراد وتذوقهم للقيم الجمالية في كل ما يحيط بهم، ومن ثم كان الدور الأساسي للمدرسة مساعدة المتعلمين على النمو السوي الشامل جسميا وعقليًا واجتماعيًا ووجدانيًا وقيميا، وإعدادهم للحياة العملية والمواطنة من خلال ما تقدمه لهم من خبرات متنوعة تلبي احتياجاتهم وتتوافق مع ميولهم واهتماماتهم، وتراعى نموهم والفروق الفردية بينهم. ويتطلب تحقيق ذلك إحداث تغييرات جذرية في سلوك المتعلمين من خلال التعليم المتمركز حول المتعلم الذي يعتمد على الخبرة والممارسة، وليس على المعلومة فقط، وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرصة أمام المتعلمين لممارسة أنشطة متنوعة مدروسة ومخططة داخل المدرسة وخارجها. فالأنشطة المدرسية أحد أهم مصادر التعليم والتعلم، باعتبارها وسيلة أساسية من وسائل التربية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية التي لا يمكن أن تتحقق من خلال المنهج التقليدي؛ حيث يعد النشاط التربوي الجانب التطبيقي لما تقدمه المؤسسات التعليمية بين دفتي المقرر وداخل حجرة الصف أو خارجها، "وإذا أحسن التخطيط للنشاط التربوي واعتنى ببرامجه، كان من أهم وسائل تحقيق غاية التعليم؛ فإكساب المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعًا لا يتحقق إلا بالنشاط والممارسة العملية". (ياسر عبد الرحمن الدهري،٢٠١١).

هذا وقد تناولت دراسات عدة أثر الأنشطة التربوية في تنمية جوانب المتعلمين وأنماط سلوكهم المختلفة، منها دراسة (إخلاص حسن السيد، ٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل وتوصلت إلي أن منتديات الموسيقا والمسرح والتراث الشعبي، وكذلك منتدى جماليات البيئة، أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وإلي أن هناك فروقا دالة إحصائيا في دور الأنشطةٍ التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هناك فروقا في الاستفادة من المنتديات التربوية تُعزى إلى كفاءة المعلمة.

وفي دراسة مسحية لواقع الأنشطة التربوية، والصعوبات التي تعترض تنفيذها توصل كل من (أحمد الدبسي، سوسن العلان ٢٠٠٩) إلى أهمية العناية بالأنشطة التربوية وأن تأخذ دورها الملائم في المنهج، وضرورة تخصيص مشرفين للأنشطة المدرسية، وزيادة توعية التلاميذ وأولياء الأمور بالعلاقة الوثيقة بين النشاط والتحصيل الدراسي، كما قامت (سناء فاروق قهوجي،٢٠١٠) بدراسة

حول أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء لدى طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي بدمشق، وتوصلت إلى فعالية الأنشطة اللاصفية في دعم تحصيل الطلاب، كما تكونت لدى الطلاب أفراد عينة البحث اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأنشطة العلمية، ونحو مادة العلوم والتحصيل بوجه عام، ودراسة (صابر محمد حسانين، ١٩٩٧) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، وتوصلت إلى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية التفكير العلمي.

وتعد الأنشطةٍ الموسيقية إحدى الأنشطة التربوية اللاصفية المحببة للمتعلمين خصوصا صغار السن، كما أن قيمتها التربوية والاجتماعية تجعلها من أهم الأنشطة التي يمكن أن تسهم في التنمية الشاملة المتكاملة للمتعلمين، ولقد مر وقت سادت فيه نظرة قاصرة للأنشطة . بوجه عام . والأنشطة الموسيقية - بوجه خاص باعتبارها تَرَفِية أو طرْفِية، وليست أساسية مثل المواد الأكاديمية؛ كاللغات والعلوم والرياضيات. وواقع الأمر أن القيمة المضافة للأنشطة الموسيقية في المنهج تفوق كثيرا تلك النظرة؛ فهناك أدوار عدة يمكن أن تقوم بها الأنشطة الموسيقية فى العملية التربوية؛ كالدور الوظيفي في خدمة أهداف المنهج والمواد الدراسية بشكل عام، والدور الثقافي، إضافة إلى دورها في دعم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده. كما قدمت بعض الدراسات الحديثة أدلة قوية على دور الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات التفكير العليا؛ كالتفكير الإبتكارى والتفكير الناقد وحل المشكلات، وكل هذا من شأنه أن يضفي قيمة جوهرية على مكانة تلك الأنشطة ودورها التربوي، إلا أن المشكلة الحقيقية تكمن في كونها لا تزال ترتبط في أذهان كثير من أولياء الأمور والمتعلمين، بل بعض التربويين بأقل تلك الأدوار أهمية، وهو الدور الترفيهي وشغل أوقات الفراغ (حسين عبد الرحمن،١٩٩٧،١٥)، ومن الدراسات التي اهتمت بتعرف دور الأنشطة الموسيقية في تنمية جوانب المتعلمين، دراسة (ميرفت حسن برعي،٢٠٠٦) حول توظيف الأنشطة الفنية والموسيقية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال؛ حيث أوضحت أهمية استخدام الأنشطة الفنية والموسيقية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وكذا دراسة (مأمون عاطف المؤمني وآخرون، ٢٠١٠) التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أداء أفراد عينة الدراسة من المتفوقين على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين في مجالات تمييز الأصوات، ونوعية الصوت، وتذكر الألحان وعلى القدرات الموسيقية ككل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين، في ضوء متغير الجنس. وكذلك دراسة (لبنى حسين، ١٩٩٦) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة الموسيقية باستخدام بعض الاستراتيجيات، وأوصت بضرورة توفير بيئة تعليمية تساعد على تنمية الابتكار لدى الأطفال في سن مبكرة. وجدير بالذكر أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو المواد التي يدرسونها . بشكل خاص . ونحو المواد الأخرى . بشكل عام . تشكل أحد

النقاط الجوهرية لنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها؛ وبالتالي نجاح المدرسة في القيام بالدور المنوط بها؛ فقد أثبتت الدراسات أن نظرة المعلمين واتجاهاتهم لها انعكاساتها بشكل واضح على أداء المتعلمين وتفضيلاتهم (حسين عبد الرحمن، ١٩٩٦، ٢٠)، (Afolabi, Folashade, 2009, 327)، (عبد الله المجيدل، سعد الشريع،٢٠١١).

وعادة تختلف النظرة إلى المواد الدراسية تبعاً لأهميتها من وجهة نظر المربين وأولياء الأمور والمتعلمين، واتجاهاتهم نحوها؛ ومن الطبيعي أن نجد كل معلم ينحاز إلى مادته، ويؤكد على أهميتها في بناء شخصية المتعلمين. وفي استطلاع للرأي قام به الباحث شمل ٤٠ معلما ومعلمة من معلمي المواد الأكاديمية (اختيروا بطريقة عشوائية) لتعرف آرائهم حول المواد التي يُدرِّسونها، ودور الأنشطة التربوية وأهميتها بالنسبة للمتعلمين ومكانتها في المنهج، تبين أن أكثر من ٨٠٪ من المعلمين المشاركين في استطلاع الرأي (٣٣ معلما ومعلمة) يرون أن المواد التي يدرسونها لا تلقى ما تستحق من الرعاية والعناية، بينما يرى ٤٠٪ من المعلمين أفراد العينة (١٦ معلما ومعلمة) أن الوقت المخصص لمادته غير كاف لإنجاز المهام التعليمية الأساسية علاوة على التكليفات الأخرى التي ترتبطٍ بأنشطة المادة، كما يرى ٩٠ ٪ من المعلمين المشاركين في الاستطلاع (٣٦ معلما ومعلمة) أهمية المواد التي يقومون بتدريسها في بناء شخصية المتعلمين، ويرى أكثر من ٧٥٪ من المعلمين المشاركين في الاستطلاع (٣١ معلما ومعلمة) أن الدور الأساسي للأنشطة هو التخفيف من عناء اليوم الدراسي، والترويح عن المتعلمين، وإشباع الهوايات، بينما يرى ٩٠ ٪ من المعلمين المشاركين في الاستطلاع (٣٦ معلما ومعلمة) أن التركيز خلال اليوم الدراسي ينبغي أن ينصرف إلى دراسة المواد الأكاديمية لأهميتها بالنسبة للمتعلمين. وفي استطلاع آخر للرأي أجراه الباحث على عينة من معلمي ومشرفي الأنشطة اشتمل على ٤٠ معلما من معلمي التربية الموسيقية، والتربية الفنية والتربية الرياضية، والمجالات أجمع ٨٥٪ من المعلمين المشاركين في الاستطلاع (٣٤ معلما ومعلمة) على أهمية أن تكون الأنشطة والمواد التي يدرسونها أو يشرفون عليها مواد رسوب ونجاح تضاف إلى المجموع ويمتحن فيها الطالب آخر العام حتى تحظى بالأهمية التي تحظى بها المواد الأكاديمية كما أكد جميع المشاركين في الاستطلاع على أهمية الأنشطة في تحقيق أهداف المنهج وبناء شخصية المتعلمين، وإشباع هواياتهم، وتنمية مواهبهم، بما يجعلها لا تقل أهمية عن المواد الأكاديمية. وهذا التباين في وجهات النظر حول دور الأنشطة في المنهج بين المعلمين أنفسهم من شأنه أن يحدث تناقضا تنعكس آثاره على نظرة المتعلمين وأولياء الأمور واتجاهاتهم نحو الأنشطة والمجالات التي تقوم . في واقع الأمر . بدور محوري في المنهج وتحقق أهدافا يصعب الوصول إليها من خلال المواد الأكاديمية التقليدية.

وقد اهتمت دراسات عدة بتعرف اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة التربوية؛ ففي دراسة قام بها كل من (ياسين علوان، إيمان حمد، ٢٠١٠) حول اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية، تبين أن هناك فروقا دالة في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو التربية الرياضية ترتبط بحجم الممارسة الرياضية؛ حيث أظهر المعلمون والمعلمات الذين يمارسون أنشطة رياضية بصفة

منتظمة، اتجاهات إيجابية نحو مادةِ التربية الرياضية أكثر من أولئك الذين يمارسون الأنشطة الرياضية أحيانا ومن لا يمارسونها مطلقا، بينما لم تكن هناك فروق داليةٍ بين من يمارسون الأنشطة الرياضية أحيانا، وبين من لا يمارسونها مطلقا.

كما أشارت نتائج الدراسة التي قام بها (علي محمد فتحي، ٢٠٠٥) عن وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين من الجنسين نحوِ استخدام الدراما في التعليم، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى التفاعل بين الخبرة والجنس لصالح الإناث.

وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اهتمت بتعرف اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية تجاه الأنشطة الموسيقية في مصر.

ويعد التعليم الإلكتروني من أحدث الوسائل المستخدمة في مجال التعليم والتعلم والتدريب نظرا لما يتمتع به من إمكانات واسعة وتسهيلات بالنسبة للمعلم والمتعلم، وقد أدى ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات إلى زيادة تبادل الخبرات مع الآخرين، كما يعزز من حاجة المتلقي لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي (قسيم محمد الشناق،حسن علي أحمد بني دومي ٢٠١٠، ٢٣٩)، كما يوسع التعليم الإلكتروني من فرص القبول في التعليم، ويمكن من التدريب والتعلم عن بعد دون الحاجة إلى ترك المتلقي لمكان عمله والانتقال إلى قاعات التعليم أو التدريب؛ مما يزيد من فرص الالتحاق ببرامج التدريب والتنمية المهنية، ويزيد . في الوقت نفسه . من فعالية التعلم، كما يقلل من وقت التدريب وتكلفته (Guckel , K. & Ziemer, Z. 2004).

ويعتمد التعلم الإلكتروني . بدرجة كبيرة . في الوقت الحالي على تطبيقات شبكة المعلومات " الإنترنت" التي تكون بيئة تعليمية، تشجع على تفاعل الطالب مع ما يتعلمه من خلال اطلاعه على المواد التعليمية المتنوعة والتجول داخل الصفحات التعليمية عبر الإنترنت، ومن أهم المستحدثات في مجال التعلم الإلكتروني، تطبيقات الويب ٢.٠ ؛ حيث تمثل إحدى أبرز التطورات المهمة التي شهدها تاريخ الويب القصير، والتي تركز على إثراء التطبيقات والخدمات التفاعلية وتطوير أساليب البحث في البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى كونها بيئة مناسبة للتحول نحو تطبيق مفهوم البوابات التفاعلية للإنترنت في مختلف المؤسسات التعليمية (أحمد فرج أحمد،٢٠١٠).

ومن الدراسات التي تناولت تطبيقات الويب٢ في مجال التعليم والتدريب، دراسة (Creen, Vidal,2008) حول تأثير تقنيات الويب٢ في قطاع تعليم الفنون الحديثة والمعاصرة، وتوصلت إلى فاعلية هذه التقنيات ودورها في إثراء المحتوى الذي يقدم من خلالها، كما ساعدت المتعلمين على استشراف أساليب جديدة في البحث والاسترجاع والاطلاع على مصادر المعلومات في بيئة الويب، وأكدت على مبدأ المشاركة بين مجتمع المستفيدين، وقد رأي الباحث الاستفادة من تطبيقات الويب٢ في تقديم البرنامج الثقافي لمعلمي المواد الأكاديمية؛ حتى يتاح للمعلمين المشاركين في البرنامج الاستفادة منه في الوقت الملائم لهم ووفقا لإمكاناتهم وسرعتهم الخاصة.

- **مشكلة البحث** :

تتلخص مشكلة البحث في قصور نظرة معلمي المواد الأكاديمية، وضعف اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة التربوية اللاصفية – بصفة عامة- والأنشطة الموسيقية- بصفة خاصة- بما ينعكس على نظرة المتعلمين واتجاهاتهم نحو تلك الأنشطة، ويقلل من إقبالهم على ممارستها رغم أهميتها بالنسبة لهم ودورها في تحقيق أهداف المنهج بشكل عام.

- **أسئلة البحث** :

- س١: كيف يمكن تنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية؟
- س٢: ما التصور المقترح لبرنامج لتنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية؟
- س٣:ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية؟

- **فروض البحث** :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلى . الذي يقيس الجانب المعرفي الثقافي للبرنامج . لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية لصالح التطبيق البعدى.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية ترجع إلى التخصص.

- **أهداف البحث** :

- تنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية.
- توظيف أدوات نظام الويب٢ مثل (Facebook & YouTube) في صقل وتعميق المعرفة المرتبطة بتنمية الثقافة الموسيقية لدى مجموعة المعلمين المشاركين في تجربة البحث؛ بما ينعكس على اتجاهاتهم نحو الأنشطة الموسيقية.
- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية.
- تعرف ما إذا كان هناك فروق بين المعلمين أفراد عينة البحث، فيما يتعلق باتجاههم نحو الأنشطة الموسيقية، بعد مرورهم بخبرات البرنامج المقترح، ترجع إلى تخصصاتهم الأكاديمية.

- **عينة البحث** :

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من بين معلمي المرحلة الأساسية بمدارس فضل بمحافظة الجيزة بالقاهرة وتكونت من ٥٠ معلما ومعلمة من معلمي المواد الأكاديمية بالتخصصات الأدبية (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الاجتماعية) وكان عددهم ٣٠ معلما ومعلمة، والتخصصات العلمية (العلوم والرياضيات) وكان عددهم ٢٠ معلما ومعلمة.

- **أهمية البحث** :

قد يفيد البحث الحالي في :

- تزويد الميدان بمقياس لتعرف اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة الموسيقية، بما يساعد في تعرف أسباب ضعف تقبل بعض معلمي المواد الأكاديمية لتلك الأنشطة.
- الإسهام في وضع تصور لتفعيل دور الأنشطة التربوية في العملية التعليمية؛ كي تعود لها مكانتها في المنهج.
- فتح الباب أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تعرف اتجاهات المعلمين تجاه الأنشطة والمواد الأخرى التي لا يدرسونها.
- تقديم تصور لكيفية الاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجال الإنترنت، في تدريب المعلم.

- **حدود البحث** :

اقتصر البحث الحالي على :

- مجموعة من معلمي المواد الأكاديمية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة، بمدارس فضل.
- اقتصر البرنامج الثقافي على بعض المعلومات والمعارف عن فن الموسيقا وأهميتها التربوية، إلى جانب أنشطة الاستماع والتذوق.
- قدم البرنامج للمتعلمين باستخدام أساليب التعلم الذاتي عن طريق استخدام تكنولوجيا الويب٢ عبر شبكة الإنترنت.
- استخدم في تقديم خبرات البرنامج في معظم الأحيان الأسلوب غير المتزامن الذي يسمح لكل متعلم بالدخول إلى الشبكة ودراسة البرنامج بطريقة ذاتية، بينما استخدم الأسلوب المتزامن في بعض فقرات البرنامج.

- **التصميم التجريبي للبحث** :

استخدم التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة نظراً لطبيعة البحث حيث يصعب تجميع المعلمين وتدريسهم بالطريقة المعتادة في مقابل التدريس باستخدام تقنيات الويب؛ بينما درست مجموعة المعلمين أفراد عينة البحث البرنامج المقترح باستخدام تقنيات الويب ٢,٠.

- **متغيرات البحث** :

استخدم المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: برنامج تنمية الثقافة الموسيقية لدى المعلمين.
- المتغيران التابعان:
  - ✓ تنمية الثقافة الموسيقية لدى المعلمين أفراد العينة.
  - ✓ تنمية اتجاهات إيجابية نحو الأنشطة الموسيقية ودورها في المنهج.

- **إجراءات البحث** :

- مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وشملت الأنشطة التربوية الصفية اللاصفية، الأنشطة الموسيقية ودورها في المنهج، استخدام تقنيات الويب٢ في التعليم والتدريب، اتجاهات المعلمين حول المواد الدراسية والأنشطة التربوية وانعكاساتها على ميول المتعلمين واتجاهاتهم.

- بناء إطار نظريٍّ يتناول المفاهيم النظرية والأسس التربوية المرتبطة بموضوع البحث، واشتمل على ثلاثة محاور تضمنت المفاهيم المرتبطة بالأنشطة التربوية على وجه العموم والأنشطة الموسيقية بخاصة، والمفاهيم المرتبطة باتجاهات المعلم نحو الأنشطة التربوية، أما المحور الثالث فتناول بعض المفاهيم الخاصة بالتعلم الإلكتروني واستخدامات تقنيات الويب ٢,٠ في مجال تدريب المعلم.
- بناء البرنامج المقترح باستخدام تطبيقات الويب ٢,٠، وضبطه للتأكد من صلاحيته للتطبيق؛ وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء، وتجريبه على عينة من المعلمين (غير عينة البحث) قبل تطبيقه.
- بناء مقياس لقياس اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة الموسيقية، وضبطه.
- تطبيق مقياس الاتجاهات والاختبار التحصيلي على مجموعة المعلمين والمعلمات أفراد عينة البحث تطبيقا قبليًّا.
- تدريس البرنامج لمجموعة المعلمين أفراد عينة البحث.
- تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات تطبيقاً بعديًّا.
- معالجة نتائج البحث إحصائيا.
- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.
- وضع التوصيات والمقترحات.

- **مصطلحات البحث** :

- **الأنشطة التربوية** :

يتبنى الباحث مفهوم النشاط بمعناه الواسع الشامل الذي يشمل كل الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق أهداف المنهج والتربية دون تمييز بين الأنشطة التي ترتبط بالمواد الأكاديمية والتي يطلق عليها البعض الأنشطة الصفية؛ كمعمل الكيمياء وتطبيقات الرياضيات، وبين تلك التي لا ترتبط بالمواد الأكاديمية والتي يطلق عليها البعض الأنشطة اللاصفية؛ كالأنشطة الموسيقية والأنشطة الرياضية والأنشطة الفنية، حيث يرى الباحث أن هذه الأنشطة جميعا تعمل متكاملة مع بعضها البعض على بناء شخصية المتعلم وتنمية جوانبه المختلفة؛ ولذلك اختار الباحث مفهوم الأنشطة التربوية على أساس أنه مفهوم شامل، وهي أنشطةنشطةآن تعليمية / تعلمية مخططة ومقصودة تنمي لدى الطلبة عددًا من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتتيح لهم المشاركة في حل مشكلاته وقضاياه ، وتمارس تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كل في مجاله.

- **الأنشطة الموسيقية** :

هي أحدى الأنشطة التربوية التي تعمل – مع باقي أنشطة المنهج – على تنمية جوانب المتعلم بشكل متكامل في جميع جوانبه، كما تسهم في تنمية مواهب المتعلمين الموهوبين موسيقا وتشبع ميولهم وتعمل على تنمية قدراتهم الموسيقية.

- **الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية** :

يقصد به في هذا البحث مقدار ما يبديه المعلمون أفراد عينة البحث من رفض أو قبول أو تردد نحو ممارسة الأنشطة الموسيقية من قبل المتعلمين من خلال استجاباتهم لفقرات مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية.

- **تقنيات الويب ٢,٠**:

هي . كما عرفها " "O'areilly" ـ بيئة تمتد لجميع الأجهزة المتصلة بالإنترنت، وهي عبارة عن تقنيات حديثة تسمح للطلاب والمعلمين بمشاركة المعارف والمعلومات، والتشاور والتحاور والعمل التعاوني(عبد الكريم الأشقر،٢٠١١).

- **الإطار النظري للبحث** :

يتناول هذا الجزء أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث؛ وذلك من خلال ثلاثة محاور هي: المفاهيم المرتبطة بالأنشطة التربوية على وجه العموم والأنشطة الموسيقية بخاصة، ثم يعرض للمحور الثاني، وهو اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة التربوية والأنشطة الموسيقية بخاصة، أما المحور الثالث فيتناول موضوع التعلم الإلكتروني واستخداماته في مجال تدريب المعلم. وفيما يلي تبيان ذلك.

- **المحور الأول (الأنشطة التربوية / الأنشطة الموسيقية)** :

لم يعد النشاط التربوي مجرد واجهة للمدرسة ودليل على تميزها في الجوانب التي لا ترتبط بالمنهج بشكل مباشر؛ كالأنشطة الرياضية والأنشطة الموسيقية والأنشطة الفنية والمسرحية، وإنما أصبح النشاط في التربية المعاصرة جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي، وعاملا أساسيا في تشكيل جوانب شخصية المتعلم وتنميتها، وتزويده بالمهارات العملية التي يصعب تنميتها من خلال الاعتماد على المواد الأكاديمية وحدها، فالنشاط يقوم بدور حيوي في تنمية المهارات الحركية، والحياتية، والاجتماعية، كما أن دوره في تنمية القيم والاتجاهات المرغوبة لا يمكن إغفاله أو التقليل منه، بينما "يعتقد البعض أن الاستثمار في الأنشطة المدرسية يعد من أفضل الصفقات إذا ما قورن بحجم الإنفاق على تلك الأنشطة (تمثل حوالي ٣٪ من ميزانية المدرسة أو أقل) بالعائد من ورائها". (Lawrence,Richard,1995,1).

وقد أورد كثير من التربويين العديد من تلك الأدوار التي يمكن إيجازها فيما يلي:(Lawrence,Richard,1995,3)

- شغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على المتعلمين، وهو أقل تلك الأدوار.
- إكساب المتعلمين أدوارا ومهارات اجتماعية.
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو المدرسة لدى المتعلمين؛ حيث أثبتت الدراسات أن المتعلمين المنخرطين في النشاط هم من المتفوقين، وتقل بينهم نسبة التسرب.
- الموازنة بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في المنهج، وبين الجوانب العقلية والمعرفية، والجوانب الحركية والانفعالية والاجتماعية للمتعلم؛ حيث تشير معظم التوجهات التربوية إلى أن المتعلم يتعلم من خلال الممارسة أضعاف ما يتعلمه من خلال التعليم النظري.
- دعم المهام الأكاديمية للمنهج.
- من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة يتعلم الطلاب العمل الجماعي، والروح الرياضية، والعمل الجاد والمكافأة، وبناء الثقة بالنفس، وتنمية المهارات التنافسية.
- تعزيز نجاح الأفراد في مستقبل حياتهم المهنية.

وجدير بالذكر أن وزارة التربية والتعليم خصصت أحد عشر نشاطاً يختار المتعلم من بينها نشاطين في الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي يمارسهما ويمتحن فيهما في نهاية الفصل الدراسي، هذا إلى جانب التربية الرياضية والتربية الفنية اللتان تعدان مادتين أساسيتين حتى الصف الثاني الإعدادي (وزارة التربية والتعليم قرار رقم ١٣٣ لسنة ٢٠١١)، بينما يختار الطالب في المرحلة الثانوية نشاطا واحدا يمارسه ويمتحن فيه عمليا في نهاية كل فصل دراسي (وزارة التربية والتعليم قرار وزاري ٢٧٣ لسنة ٢٠١٢)، وتشمل هذه الأنشطة:

- أنشطة لجميع التلاميذ : النشاط الفني - النشاط الرياضي.
- أنشطة اختيارية : الحاسب الآلي . المكتبة والاطلاع . النشاط الموسيقي . النشاط العلمي . التمثيل والمسرح . الصحافة والإذاعة . خدمة المجتمع . الكشافة والمرشدات. النشاط العملي (زراعي. صناعي. اقتصاد منزلي).

ويرجع الفضل في تبني الاتجاهات الحديثة في التعليم، والتي تعتمد على نشاط المتعلم وتفاعله مع البيئة من حوله إلى بحوث مجموعة من العلماء أمثال "جان بياجيه" " Jean Piaget"، "وجيروم برونر" " Brune Jerome" وغيرهم، والتي بنيت على افتراض أن المتعلمين عندما ينشطون يبنون رؤاهم الخاصة ومعارفهم معتمدين في ذلك على ملاحظاتهم وتجاربهم الخاصة وأنهم يستجيبون للتعليمات حينما تكون متسقة مع تصوراتهم وخبراتهم السابقة.(Garcia,Cathleen, 2003,67)، ولكي تؤتي الأنشطة التربوية الثمار المرجوة، لا بد أن يراعى عند تقديمها ما يلي:

- وجود مشرف متخصص للنشاط.
- تهيئة الأجواء المناسبة لتنفيذ النشاط.
- إشراك جميع المتعلمين في النشاط على أن يمارسوا النشاط ممارسة فعلية، لا أن تقتصر الممارسة على مجموعة دون أخرى.
- أن يختار الطالب النشاط الذي يلاءم ميوله وقدراته ولا يفرض عليه.
- أن يشجع المعلمون الطلاب على ممارسة النشاط ويقدرون ذلك في طلابهم لا أن يمنعونهم أو يهزؤوا من ممارستهم للنشاط بحجة أنه يلهيهم أو يعوقهم عن الدراسة.
- توافر ميزانية كافية للصرف على النشاط.
- توافر الأدوات والمعدات والأجهزة اللازمة لممارسة النشاط.
- توافر عوامل الأمن والأمان التي تضمن سلامة الممارسين للنشاط.

- **الأنشطة الموسيقية** :

تعد الموسيقا ظاهرة من ظواهر النشاط الإنساني مارسها الإنسان في جميع أدوار حياته، من أبسطها بداءة إلى أرقاها وأكثرها مدنية وتعقيدا، وما من فئة من فئات المجتمع، أي مجتمع إلا ولها من أنواع الموسيقا والغناء ما يرتبط بوجدانها، ويعبر عن مشاعرها وعاداتها وتقاليدها، فهي جزء من ثقافة المجتمعات منذ القدم.

وقد ارتبطتِ الموسيقا بالتربية ارتباطاً وثيقاً منذ القدم؛ حيث أولى فلاسفة اليونان اهتماما بدور الموسيقا في تربية النشء، كما اهتموا بالقيمة الجمالية والشكلية لتدريس الموسيقا؛ وتباينت الآراء والفلسفات التربوية حول الدور الذي

تقوم به الموسيقا في التربية وما إذا كانت تعد نوعاً من الترفيه عن المتعلمين وشغل أوقات الفراغ، أم أنها دراسة جادة لها قيمة في حد ذاتها (عنايات محمد محمود خليل،٢٠٠٧، ٤٠) ، كما عرفت حضارات مصر والصين والهند منذ أقدم العصور أثر الموسيقا في النفس والجسد، والدور الذي يمكن أن تقوم به في تعليم المتعلمين وتدريبهم، وتهذيب سلوكهم.

وحديثاً أثبتت دراسات عدة أن الأنشطة الموسيقية في المدارس تلقى قبولاً من كثير من المتعلمين (Lamont, A., Hargreaves, D.J., Marshall, N.A. and Tarrant, M., 2003, 240-241) ، بينما يرى كثير من العلماء التربويين حديثاً أهمية أن تقدم الأنشطة الموسيقية في المدارس لجميع المتعلمين لما لها من دور في بناء الشخصية السوية المتكاملة (Ernst, Karl D., Ed.;, (Welch, G., 2001,67) Gary, Charles L., (Ed.,2003,512). ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

- الموسيقا لها قيمة حقيقية وكبيرة في تنمية الإدراك الحسي والقيم الجمالية لدى المتعلمين وفي تنمية مشاعرهم من خلال التفكير والممارسة (Bariseri, Nurtug ,2000).
- تسهم الموسيقا في التعليم عن طريق إسهامها في تنمية الذكاءات المتعددة. (Thomas Armstrong,2000)
- تسهم الموسيقا إسهاماً كبيراً في تنمية الإدراك الحسي والقدرة على الملاحظة.
- كما يمكن للأنشطة الموسيقية أن تقوم بدور حيوي في تنمية الذاكرة السمعية والذاكرة طويلة الأمد (مأمون عاطف المومني وآخرون،٢٠١١ ، ٣٢).
- ينظر إلى الموسيقا على أنها شكل خاص من أشكال المعرفة في نظام تعليمي يمثل فيه اكتساب المعرفة هدفا كبيرا في التعليم العام.
- أثبتت البحوث حديثا أن الموسيقا يمكن أن تحسن من الأداء الأكاديمي للمتعلمين بشكل عام. (Ernst, Karl D., Ed.; Gary, Charles L., Ed. 2003.
- إن الخبرات الموسيقية لها قيمة في حد ذاتها بما تحدثه من أثر في الجوانب الوجدانية والعقلية والحسية والقيم والاتجاهات، وهو ما يعني تكامل الدور الوظيفي مع الدور الأكاديمي للأنشطة الموسيقية من أجل التنمية الشاملة المتكاملة للمتعلمين.

كما أشار مخططو منهج النشاط في مدارس انجلترا إلى مجموعة كبيرة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة الموسيقية شملت تنمية الحس الجمالي، والقدرة على تمييز الجماليات، ومهارات الاستماع وآدابه، والقدرة على التحصيل والإبداع. أما بالنسبة لمهارات التحصيل، فتضمنت القدرة على إدراك التفاصيل والدقة والقدرة على تذكر وترجمة الرموز والأصوات، واشتمل مجال المهارات الاجتماعية على التعاون والمشاركة والثقة بالنفس، والمثابرة والقدرة على التحمل (Bariseri, Nurtug, 2000, 3). وتلعب الموسيقا دورا مؤثرا في تعليم الأطفال؛ حيث تحث العقل وتحفز التعلم في مستويات متنوعة من الذكاء،

كما تسهم الموسيقا الآلية في تنمية قدرة الأطفال على التذوق إلى جانب تنمية المواهب الموسيقية لديهم.

وتتنوع الأنشطة الموسيقية لتشمل مدىً واسعاً من الممارسات؛ كالغناء والاستماع والتذوق، والعزف على الآلات الموسيقية وآلات الباند الإيقاعية، والألعاب الموسيقية، وكلها تعد من الأنشطة الممتعة والمحببة لدى المتعلمين.

وتسهم الأنشطة الموسيقية في التنمية الشاملة للمتعلمين من خلال اضطلاعها بعدة أهداف في المنهج الدراسي أهمها:

- مساعدة المواد الدراسية على تحقيق أهدافها وأهداف التربية بشكل عام (الدور الوظيفي).
- تنمية حاسة السمع وآداب الاستماع والتذوق الفني.
- تكوين ثقافة موسيقية ترتبط بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده.
- تنمية الثقة بالنفس والاعتزاز بالوطن.
- ترغيب المتعلمين في المدرسة والتعليم.
- ربط المجتمع بالمدرسة عن طريق تقديم نماذج من الموسيقا والغناء الشعبي والوطني والأغاني القومية.
- تنمية القيم الجمالية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الفن والجمال، ونبذ القبح.
- تحقيق التفاهم العالمي وتقبل الآخر عن طريق تذوق موسيقى الشعوب والثقافات الأخرى.

كما قدمت البحوث والدراسات حديثاً دلائل قوية على قيمة الأنشطة الموسيقية في المنهج، ومن بين هذه الدراسات: دراسة كل من (عادل عبد الله محمد، أشرف محمد عبد الغني شريت، ٢٠٠٨، ٨٤- ١٢٦) حول فعالية الأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين؛ حيث أعد الباحثان برنامجاً علاجياً لتحسين الأداء اللغوي للأطفال التوحديين، وأثبت البرنامج فاعليته في ذلك، وتوصل (مأمون عاطف المومني وآخرون،٢٠١١) إلى وجود علاقة بين القدرات الموسيقية، وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً كما أكدت (ميرفت حسن برعي،٢٠٠٦) على أهمية دور الأنشطة الموسيقية والفنية في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وأوضحت دراسة (خليفة محمد محمود، ٢٠٠٠م) أن التربية الموسيقية لها تأثير على تنمية مفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

ورغم أهمية الأنشطة الموسيقية إلا أنها تعاني من الإهمال والتهميش لصالح المواد الأكاديمية، مثلها في ذلك مثل معظم الأنشطة التربوية الأخرى، ويرجع ذلك في الأساس إلى الثقافة السائدة في مجتمعنا تجاه تلك الأنشطة، والنظرة الأحادية لدى كثير من التربويين وأولياء أمور المتعلمين التي تُولي جل اهتمامها للمواد الأكاديمية؛ حيث تكون لها الأولوية المطلقة، بينما تهمل تماماً ما عداها وتعده أحياناً من قبيل استهلاك وقت المتعلمين فيما لا طائل منه، وكأن المدرسة منوط بها فقط تنمية قدرة المتعلمين على التحصيل بما يضمن النجاح في الامتحان، دون استكمال باقي جوانب شخصيتهم، وإذا كان هناك

اهتمام بتلك الأنشطة، فيكون اهتماماً شكلياً يقتصر على الاحتفالات في المناسبات القومية والوطنية، والمسابقات التي تعقد بغرض تنافسي بين المدارس. كما تعاني معظم المدارس من نقص الإمكانات والآلات الموسيقية والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الموسيقية، وفي بعض المدارس لا توجد أماكن ملائمة لممارسة تلك الأنشطة نظرا لكثافة الفصول وتنعكس تلك النظرة القاصرة للأنشطة الموسيقية على اهتمامات المتعلمين وميولهم نحو دراسة الموسيقا وقد أشارت إلى ذلك نتائج بعض البحوث؛ حيث أوضحت أن الأبناء يتأثرون باهتمامات آبائهم الفنية والرياضية والأدبية.(أحمد جميل حمودي،٢٠٠٨).

- **المحور الثاني : اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة والأنشطة الموسيقية:**

يعرف الاتجاه بأنه الميل الدائم نسبيا للاستجابة نحو شخص، أو موضوع، أو فكرة ما. (Afolabi,Folashade,2009,327)، كما يعرفه (Adesoji,2002,207) بأنه ميل معرفي عاطفي إدراكي تجاه سلوك محدد، ويشير إلى أن الاتجاه عامل مؤثر ومهم في تحصيل المتعلمين، كما يمكن تعريفه على أنه ميل نفسي يتم التعبير عنه من خلال تقييم شيء ما بدرجة معينة من التفضيل أو الاستياء.

وتعد دراسة الاتجاهات النفسية للأفراد ذات أهمية؛ باعتبار أن الشخصية الإنسانية ما هي إلا مجموعة اتجاهات تتكون لدى الفرد فتؤثر في عاداته وميوله ووجدانه وأساليب وأنماط سلوكه. (طارق محمد بدر الدين، ١٩٩٣، 749).

وتعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك الإنساني بحيث تدفعه للعمل بنحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو الموضوعات أو الظواهر أو الأشياء، بينما تدفعه للعمل بنحو سلبي إذا كان يملك اتجاهات سلبية نحو الموضوعات أو الظواهر أو الأشياء.(رياض المنشاوي، ١٩٩١ ، ٢٨).

وللاتجاه مكونات ثلاثة يتفق حولها معظم علماء النفس والتربية، وهي:

- مكون معرفي Cognitive Component : ويتضمن الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف التي تؤثر في تكوين الاتجاه سلبا أو إيجابا.
- مكون وجداني(انفعالي) Affective Component : ويشير إلى الجوانب العاطفية والشعورية التي تتولد تجاه ظاهرة أو شخص أو شيء ما سواء أكان سلبا أم إيجابا. ويرتبط المكون الوجداني ارتباطا وثيقا بالمكون المعرفي ارتباط السبب بالمسبب، ويتحكم في قوة الاتجاه وضعفه.
- مكون سلوكي Behavioral Component : ويتضمن مختلف الإستجابات المرتبطة بالاتجاه والتي تكون نتيجة له؛ حيث يسلك الفرد سلوكا يدل على الميل تجاه ظاهرة، أو شخص أو موقف ما، أو العزوف عنه. ولا يمكن أيضا الفصل بين المكون السلوكي وبين المكونين المعرفي والانفعالي، إذ يعدان المحرك للسلوك. (مهدي أحمد الطاهر،١٩٩١، ٣١) .

وتسهم دراسة الاتجاهات النفسية للأفراد في تفسير سلوكهم الحالي، والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي تجاه الأحداث والموضوعات والظواهر في إطار التنشئة الاجتماعية؛ فسلوك الفرد ليس وليد الصدفة بل هو انعكاس

لاتجاهاته النفسية التي يكتسبها من وسائط التطبيع والاتصال الاجتماعي؛ كالأسرة، والمدرسة، والمجتمع. (عبد الحليم إبراهيم، منى محمود، ٤٤٠،٢٠٠٤).

ورغم أن الاتجاهات تتصف بالثبات النسبي إلا أن الشواهد العلمية، والعملية تشير إلى أنها قابلة للتغير؛ وذلك بتغير المحيط الفكري والثقافي للفرد، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي من محاولة لتغيير اتجاهات معلمي المواد الأكاديمية نحو الأنشطة الموسيقية من خلال المعارف والمعلومات والخبرات التي يتضمنها البرنامج الثقافي المعد لهذا الغرض.

ويذهب كثير من العلماء التربويين إلى أن آراء المعلم واهتماماته واتجاهاته تمثل قدوة لتلاميذه، ويرى "Kessel" أن الموقف الإيجابي للمعلم يشكل شرطا حتميا لنجاح عملية التدريس وتحقيق أهداف التربية؛ ذلك لأن اتجاهات المتعلمين نحو المواد الدراسية والأنشطة المدرسية تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة(أحمد مروان،١٩٩٧ ، ٢١)، كما يرى (ناصر المخزومي،٢٠٠٧، ٤٥٩) أن الاتجاهات المرغوبة تسهم في نجاح العملية التعليمية، وتعكس رضا المعّلم عن مهنته؛ فاتجاهات المعّلم- الإيجابية منها والسلبية- نحو المواد التعليمية ونحو الأنشطة التي تقدم للطلاب في مختلف المواد لها تأثيراتها الواضحة على ميول الطلاب واتجاهاتهم نحو المواد التي يدرسونها. وجدير بالذكر أن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية، تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويؤكد (Weller, 1991,24) على أن وجود ما يسمى بالمواد غير الأساسية في المنهج؛ كالموسيقا، يقلل من قيمتها لدى المعلمين وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحوها؛ ومن ناحية أخرى، يرى (Stein,2002,233) أن اتجاهاتٍ المعلمين نحو الأنشطة الموسيقية . إيجابية كانت أم سلبية . يمكن أن تكون مؤشرا على قيمة تعليم الموسيقا لديهم، وفي المقابل، يرى (Weller, 1991,24) أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية تجاه الأنشطة الموسيقية كلما أدى ذلك إلى دعم تلك الأنشطة وإتاحة وقت أطول لممارستها خلال اليوم الدراسي، كما يعزز من قيمتها في المنهج.

وجدير بالذكر أن دعم الأنشطة الموسيقية وغيرها من الأنشطة في المنهج . يعتمد إلى حدٍ كبير على قيم المجتمع وثقافته، وعلى الموارد التي توفرها الدولة لهذه الأنشطة؛ حيثُ لا يمكن تفعيل تلك الأنشطة دون وجود الدعم المادي والمعنوي الملائم اللازم لذلك، بينما يعني إهمالها حرمان المتعلمين من اكتساب المهارات والاتجاهات والمعارف التي يمكن أن تنمى عن طريق تلك الأنشطة، إلى جانب حرمان ذوي المواهب والقدرات الموسيقية من تنمية مواهبهم وقدراتهم.

ومن الدراسات التي اهتمت بتعرف اتجاهات المعلمين نحو تدريس الفنون، دراسة كل من (Christopher J. Della Pietra , 2010) التي أجريت في الولايات المتحدة على عينة من معلمي الصف الثاني عشر من التعليم العام كان عددهم (٤٢٣) معلما ومعلمة واستخدمت مجموعة من الأدوات؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يرون أن تعليم الفنون واستخدامها في المنهج يعد من الأمور المهمة التي تساعد في تحقيق أهداف التعليم، ويرجع ذلك . من وجهة نظرهم .

إلى أنها تساعد في مقابلة حاجات المتعلمين المتنوعة وتزيد من دافعيتهم للتعلم، إلا أنهم نادرا ما يستخدمونها لهذا الغرض، ويرجع ذلك لأسباب عدة، أهمها ضعف خبرتهم باستخدامها، وحاجتهم إلى التدريب والتنمية المهنية التي تساعدهم في ذلك، إلى جانب الضغط الذي يواجهونه في تدريس المواد المقررة بما لا يسمح لهم باستخدام تلك الأنشطة في التعليم، ومن النتائج الطريفة التي توصلت إليها الدراسة أن أن اتجاهات المعلمين أفراد عينة البحث نحو الأنشطة الفنية واستخدامها في التعليم لم تتأثر بسنوات الخبرة أو ممارسة تلك الأنشطة من قبل المعلمين. وكذا دراسة (وائل يوسف خطار، ٢٠١١) حول اتجاهات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلميها نحو التربية الجمالية (الفنية والموسيقية) والتي اهتمت بالكشف عن الصعوبات التي تواجه التربية الجمالية، كما أعد الباحث برنامجا اشتمل على وحدتين في التربية الفنية والتربية الموسيقية قدم من خلالهما أهدافا مطورة للتربية الجمالية وطرائق وأنشطة صفية ولا صفية في ضوء دراسة الواقع التي قام بها، وقد توصل الباحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو أنشطة التربية الجمالية، كما تحسنت اتجاهات المعلمين نحو التربية الجمالية وانعكس ذلك على أدائهم التدريسي.

وتكشف الدراستان السابقتان، ودراسات أخرى في هذا المجال عن أهمية تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الأنشطة الفنية . بشكل عام . والأنشطة الموسيقية . بشكل خاص . حتى يمكنهم تقبل أن الفنون لها دور في تحقيق أهداف المنهج، وفي التنمية الشاملة للمتعلمين.

ومن المفارقات أننا نجد إقبالاً كبيراً من عامة الناس وخاصتهم على الاستماع إلى ألوان الموسيقا والغناء، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على المجتمع المصري فقط، وإنما تعد ظاهرة عامة في كل المجتمعات، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من فنون الغناء والموسيقا التي ترتبط بكثير من المناسبات الاجتماعية، والقومية، بل حتى الدينية، كما تتنوع ألوان الفنون الموسيقية بين أغنيات خاصة بالأطفال، وأخرى خاصة بالشباب والمراهقين، وأغنيات تحث على العمل والانتماء إلى الوطن، ولا أدل من الإقبال على هذا اللون من الفنون، وانتشاره بين فئات الشعب من أن تجد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تقدم خلال اليوم ألوانا كثيرة من فنون الغناء والموسيقا لساعات طويلة قد تفوق في كثير من الأحيان البرامج والمواد الإذاعية الأخرى، ورغم ذلك فإننا نجد في المقابل قلة الاهتمام بالأنشطة الموسيقية داخل المؤسسات التعليمية رغم أهميتها للتنمية الشاملة المتكاملة، إلى جانب دورها في تنمية الذوق العام.

- **المحور الثالث**: **تقنيات الويب٢**:

تحظى تطبيقات الويب في جيلها الثاني(الويب ٢.٠) باهتمام كبير في الوسط التعليمي وبوابات المعلومات نظرا لدعمها للشبكات الاجتماعية واحتوائها على تقنيات مفتوحة المصدر تسمح ببناء تطبيقات تفاعلية تجعل من المستخدم ليس مجرد مستقبل للمعلومات من خلال الشبكة، وإنما مشاركا في صنع المعلومة وتقديمها، إلى جانب إثراء المحتوى باعتماده على وسائط متعددة، واستخدام أساليب جديدة للإطلاع على مصادر المعلومات في بيئة الويب.

ويرجع تاريخ الويب إلى عام ١٩٨٩ عندما اقترح (Tim Berners-Lee) تصميم نظام للمعلومات يسمح للباحثين المشاركة في النتائج التي يتم التوصل إليها في أسرع وقت عن طريق توفير روابط (Links) تتيح الوصول إلى المصادر الموجودة على الإنترنت، وشكل ذلك الاقتراح النواة التي قامت عليها شبكة الويب العالمية.(أحمد فرج أحمد، ٢٠١٠ ، ٧٥). وتمتلك أدوات الويب ٢,٠ تمتلك مجموعة من الخصائص أهمها:

- تسمح بمشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم.
- لديها القدرة على تحديد مكان المحتوى وتجميعه بما يلبي حاجات المتعلمين.
- يتعامل المستخدم (المتعلم) مع تلك الأدوات مباشرة.
- تسمح بالتواصل المباشر بين المجتمعات بسهولة، وهو ما يميزها عن كثير من التطبيقات التعليمية الأخرى. (فؤاد إسماعيل عياد ، وعبد الكريم الأشقر، يناير ٢٠١١،٢١٢). كما ذكرت موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia, 2011 , 32) مجموعة من الخصائص التي تميز تطبيقات الويب ٢,٠ منها:
- السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح، وليس الموقع فقط، بما يمكن هؤلاء المستخدمين من امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع، إضافة إلى القدرة على التحكم بها.
- السماح للمستخدمين بإضافة قيم لتلك البرامج المعتمدة على المتصفح؛ اي أن المستخدم ليس مستقبلا فقط للمعلومات، ولكنه أيضا مشاركا فيها.
- السماح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم.
- تزويد المستخدمين بميزات وتطبيقات مشابهة لبياتهم الحاسوبية الشخصية.
- تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بالتفاعل الاجتماعي بينهم.
- السماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة، أوتغيير، أو حذف المعلومات.

وتؤكد ذلك كثير من الدراسات والبحوث أن التعلم الإلكتروني . كأحد المستحدثات التكنولوجية . قد فرض نفسه بقوة على الساحة التعليمية، ومنها: دراسة (نجاح محمد النعيمي٢٠٠١)، و(مصطفى جودت، ٢٠٠٣)، ، و(أفنان المحيسن،٢٠٠٩) التي تناولت أهمية بيئات التعلم الإلكترونية من خلال الأدوات والخدمات المعتمدة على الشبكة، وضرورة مراعاة التعلم التفاعلي من خلال الإنترنت؛ حيث يتعاون المتعلمون مع بعضهم البعض، ومع الأساتذة في البحث وحل المشكلات وتحقيق الأهداف المطلوبة، بينما يكون الطلاب في أماكن متباعدة عن بعضهم البعض، "وقد جاءت توصيات المؤتمر العلمي العاشر (تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، ٢٠٠٠) لتؤكد ضرورة الإفادة من مميزات المستحدثات التكنولوجية والاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم الإلكتروني، بهدف تطوير التعليم، مع وضع ظروف البيئة العربية، وبنية النظم التعليمية فيها، في الاعتبار". (مصطفى عبد الرحمن طه السيد، ٢٠١٢،٥). كما تناولت دراسات عدة أهمية تقنية الويب ٢,٠ في دعم العملية التعليمية، ودورها في إثراء المحتوي المعتمد على المصادر المتعددة، ودعم مبدأ المشاركة بين المتعلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، ومن بين هذه الدراسات: دراسة (Crook,2008)، ودراسة (أحمد فرج أحمد ، ٢٠١٠) حول توظيف تطبيقات الويب ٢,٠ في مؤسسات المعلومات، ودراسة (هيام

الحايك،٢٠١١)، ودراسة (وليد سالم، واخرون،٢٠١١) حول إكساب مهارات تصميم المتاحف الإلكترونية لأخصائي تكنولوجيا التعليم عبر الويب.

وتمتلك الويب ٢,٠ العديد من التطبيقات التفاعلية التي تسمح بالتنوع الكبير والتنقل بين مصادر متعددة تشمل مواد مقروءة ومسموعة ومرئية، كما تتيح للمستخدمين التفاعل والمشاركة عبر الوسائط المتعددة، سواء أكان ذلك بشكل متزامن أم غير متزامن، ومن أهم هذه التطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر)، والمدونات، واليوتيوب (التي تستخدم في عرض مقاطع الفيديو)، والبريد الإليكتروني (مثل الياهو والهوت ميل وغيرها). وقد اختار الباحث شبكةٍ التواصل الاجتماعي "Face book" لتقديم البرنامج الثقافي؛ وذلك نظرا لاتساع انتشارها في الآونة الأخيرة وسهولة التعامل معها، ولإمكاناتها الواسعة؛ حيث تسمح بتشارك مقاطع الفيديو، والمقاطع الصوتية، إلى جانب المحادثة والبريد الإلكتروني، كما استخدم موقع "اليوتيوب" "YouTube" لعرض المواد الموسيقية والغنائية للبرنامج، وقد روعي عند اختيار عينة البحث التأكد من أن جميع أفرادها لديهم اتصال بشبكة الإنترنت بطريقة أو بأخرى. ومن مستخدميها بصفةٍ دورية؛ لهذا اختيرت عينة البحث من بين معلمي المدارس الخاصة واللغات نظرا لاستخدام بعض هذه المدارس مواقع الإنترنت في التواصل مع طلابها، كما تتيح بعض تلك المدارس خدمات الإنترنت داخل المدرسة للمعلمين والطلاب.

- **الدراسة الميدانية** :

بناء البرنامج، أدوات البحث، خطوات إجراء تجربة البحث:

- **بناء البرنامج** :

اتبعت الإجراءات التالية في بناء البرنامج:

- **الأسس التي قام عليها البرنامج** :

قام البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس هي:

- النشاط التربوي جزء لا يتجزأ من المنهج ويعمل على تحقيق أهدافه.
- تسهم الأنشطة الموسيقية . إلى جانب الأنشطة التربوية الأخرى . إسهاماً فعالاً في التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة لشخصية المتعلم.
- اتجاهات المعلمين نحو المواد الدراسية والأنشطة لها انعكاساتها بشكل واضح على أداء المتعلمين وتفضيلاتهم.
- إكساب المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعًا لا يتحقق إلا بالنشاط والممارسة العملية.
- تنمية مواهب المتعلمين وإشباع ميولهم هي إحدى وظائف اللمؤسسات التعليمية.
- تسهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقديم بدائل فعالة لعرض المحتوى التعليمي بشكل أكثر تفاعلية وتشويقا.

- **تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج** :

وضعت مجموعة من الأهداف العامة في ضوء الغرض الرئيس للبرنامج، وهو تنمية الثقافة الموسيقية لدى المعلمين، ثم صيغت مجموعة من الأهداف

الإجرائية في ضوء تلك الأهداف روعي فيها أن تغطي الجوانب المعرفية والانفعالية والنفس حركية بشكل متكامل ومتوازن.

- **اختيار محتوى البرنامج** :

اختير محتوى البرنامج في ضوء الأهداف التي وضعت له، وروعي في اختيار المحتوى أن يتلاءم مع مستوى المعلمين أفراد عينة البحث، كما روعي الابتعاد قدر الإمكان عن المصطلحات والمفاهيم التخصصية التي يصعب فهمها بالنسبة لغير المتخصصين في المجال، وكذا قواعد الموسيقا ونظرياتها؛ حتى لا يكون البرنامج مملا، واستعين في كتابة المحتوى بمجموعة من الدراسات والأدبيات المتخصصة في مجال الاستماع والتذوق الفني والموسيقي ، والثقافة الموسيقية والتربية الموسيقية.

- **أساليب تنفيذ البرنامج** :

استخدم أسلوب التعلم الذاتي باستخدام أدوات الويب ٢,٠ (facebook- you tube) بشكل متزامن وغير متزامن.

- **تنظيم خبرات البرنامج** :

روعي في بناء البرنامج تسلسل المفاهيم وتنظيمها وفقاً للتنظيم المنطقي، واستخدم أسلوب الموديول في تنظيم محتوى البرنامج؛ وذلك ليتلاءم مع دراسةٍ البرنامج بطريقة ذاتية؛ حيث روعي أن يكون المحتوى بسيطا ومباشرا ومختصرا بحيث يصل إلى الفكرة مباشرة نظرا لطبيعة أدوات الويب المستخدمة في عرض محتوى البرنامج، وحتى لا يكون عبئا إضافيا على المعلمين أفراد عينة البحث، فيشعرون بالملل؛ إذ إن الهدف الأساسي للبرنامج هو تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين تجاه الأنشطة الموسيقية، حتى ولو كان ذلك بأقل قدر من المعلومات والمعارف المرتبطة بفن الموسيقا. وقد اشتمل كل موديول على: عنوان الموديول، وأهدافه، ومقدمة الموديول، والمحتوى الثقافي الفني، والأنشطة المصاحبة للموديول والاختبار الذاتي القبلي البعدى للموديول، وقائمة بالمراجع التي يمكن الرجوع إليها للاستزادة حول محتوى الموديول.

- **ضبط البرنامج(ملحق١)**:

للتأكد من صلاحية البرنامج للتطبيق، عرض الباحث البرنامج في صورته الأولية مع قائمة الأهداف على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وتكنولوجيا التعليم (ملحق٢)، وذلك بغرض تعرف آرائهم حول مدى ملائمة الأهداف للمعلمين أفراد عينة البحث، ومدى ارتباط محتوى البرنامج بالأهداف الموضوعة له، وكذا مدى صحة المحتوى العلمي للبرنامج، ومدى ملائمته، وملائمة أنشطته للمعلمين أفراد عينة البحث، ومدى ملائمة المادة التعليمية للعرض من خلال أدوات الويب٢,٠. كما تم عرض المحتوى الموسيقي من أعمال موسيقية وغنائية، وذلك لإبداء الرأي في مدى تغطية تلك الأنشطة لجميع أهداف الاستماع والتذوق في البرنامج. وقد أشار بعض السادة المحكمين بضرورة أن تكون النماذج الموسيقية الشرقية أكثر من النماذج الغربية لارتباطها بالثقافة الموسيقية لعينة البحث، وكذا الإكثار من النماذج الغنائية؛ حيث إنها الأكثر شيوعا في ثقافتنا الموسيقية، كما أوصوا بالتعليق على النماذج الموسيقية بعد الاستماع إليها، وعدم الاكتفاء بالتقديم

لها قبل الاستماع إليها. وقد قام الباحث بتعديل البرنامج في ضوء تلك الملاحظات.

- **تجريب البرنامج** :

تم تجريب البرنامج قبل تطبيقه على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة حلوان للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢ وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق في صورته النهائية، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء التطبيق من بينها على سبيل المثال كتابة عنوان "URL" لمواقع الأغنيات والموسيقا المتضمنة في البرنامج كي لا يجد المستخدم صعوبة في الوصول إلى هذه النماذج، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية قابلا للتطبيق. وتكون البرنامج في صورته النهائية من تسع موديولات هي:(ملحق ٣)

- الأنشطة المدرسية والنمو الشامل للمتعلمين.
- الموسيقا والتربية.
- الموسيقا والمنهج.
- الموسيقا والمجتمع.
- الموسيقا والثقافة.
- أنواع الموسيقا والغناء.
- الذكاء الموسيقي والذكاءات المتعددة.
- الموسيقا والمعلم.
- الموسيقا والنمو الشامل للمتعلمين.

- **الاختبار التحصيلي**:(**ملحق٤**)

كان الهدف من الاختبار التحصيلي قياس مدى إتقان المعلمين والمعلمات . أفراد عينة البحث . للمعلومات المتضمنة في البرنامج، وقد روعي في الاختبار أن تكون أسئلته موضوعية؛ حتى لا يتأثر بالعوامل الذاتية عند تصحيحه، وحتى يمكن تغطية أكبر قدر ممكن من المحتوى الثقافي للبرنامج، كما روعي أن تكون مفردات الاختبار واضحة الصياغة ومباشرة، وتغطي جميع الأهداف في الجانب المعرفي، هذا وقد جاءت جميع الاستجابات المتضمنة في المقياس صحيحة من الناحية العلمية والمنطقية؛ وذلك حتى لا يستبعد المعلمون أفراد عينة البحث الاستجابات الخطأ فيسهل عليهم الوصول إلى الاستجابة المطلوبة، كما جاءت جميع بنود الاختبار متوازنة سواء في درجة صعوبتها أو في طول المفردة. وتكون الاختبار ٤٠ مفردة وتضمنت أسئلة التكملة، والصواب والخطأ والاختيار من متعدد.

- **ضبط الاختبار**:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية، قام الباحث بالإجراءات التالية لضبطه:

- **صدق الاختبار**: (**ملحق٥**)

عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرق التدريس وعلم النفس (ملحق٢) وذلك للتأكد من التالي:

- ملائمة الاختبار لقياس الأهداف الموضوعة للبرنامج.
- مدى دقة صياغة مفردات الاختبار.
- ملائمة مفردات الاختبار من حيث الصياغة واللغة والمستوى للمعلمين أفراد عينة البحث.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المفردات طبقا لآراء السادة المحكمين.

- **ثبات الاختبار**:

تم التأكد من ثبات الاختبار بتطبيقه على٣٠ طالباً وطالبة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة حلوان، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمين في التطبيقين، وكان معامل الثبات بين التطبيقين٨٢٣ ر، وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **حساب معاملات السهولة والصعوبة**:

تراوحت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٢٥٪ ، ٨١٪) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين ٧٤٪، ١٩,٣٪) ، حيث اعتبر أن الأسئلة التي يزيد معامل سهولتها عن ٩٠ ٪ شديدة السهولة، والمفردات التي يقل معامل سهولتها عن ٢٠ ٪ شديدة الصعوبة، وبناء على ذلك تكون معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار مقبولة، ويكون الاختبار بذلك قابلا لقياس مستوى تحصيل المعلمين في صورته النهائية.

- **زمن الاختبار**:

حسب زمن الاختبار بتطبيقه على ١٠ معلمين من غير عينة البحث من المدرسة نفسها، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول معلمين انتهيا من الإجابة، وآخر معلمين انتهيا من الإجابة ، فكان الزمن الملائم للإجابة عن جميع أسئلة الاختبار ٤٠ دقيقة.

- **مقياس اتجاه المعلمين نحو الأنشطة الموسيقية**:

كان الهدف من المقياس تعرف اتجاهات المعلمين أفراد عينة البحث نحو الأنشطة الموسيقية في المنهج قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

- **بناء مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية**:(**ملحق٦**)

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التى تناولت قياس الاتجاهات نحو المواد الدراسية، والأنشطة التعليمية وضع الباحث مجموعة من العبارات التى تقيس الاتجاه في صورة جدلية وقد روعي أن تتنوع العبارات بين إيجابية وسلبية، ووضع لقياس الاتجاه تدريجا خماسيا وفق طريقة ليكرت لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة من العبارات، وهي : موافق بشدة – موافق – غير متأكد– غير موافق – غير موافق بشدة، وُدرجت درجات المقياس تبعا لشدة الاتجاه لتبدأ من (٥) درجات للاستجابة الأولى (موافق بشدة) ، و(٤) درجات للاستجابة الثانية (موافق)، وهكذا، حتى الاستجابة الأخيرة (غير موافق بشدة) حيث قدرت بدرجة واحدة.

- **إجراءات ضبط المقياس**:
- **صدق المقياس**:
- **أولاً الصدق الظاهري**:

وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرق التدريس وعلم النفس لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح عبارات المقياس ومدى ملائمتها

لمستوى المعلمين، ومدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه. كما تضمن رأيهم في أبعاد المقياس وما إذا كانت كافية وتغطي جميع المحاور التي تتعلق بالاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية. وقد أجريت بعض التعديلات على بعض عبارات المقياس حيث عدلت صياغتها كما أشار السادة المحكمين.(ملحق٧)

- **ثانياً: صدق الاتساق الداخلي**:

كان الغرض من حساب الاتساق الداخلي للمقياس هو التأكد من مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع المحور الذي تنتمي إليه، وكذلك مدى اتساق كل محور من محاور المقياس على حدة مع المقياس ككل، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه من جانب، وكذا معامل الارتباط بين كل محور على حدة، وبين المقياس ككل من جانب آخر، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس ومحاوره بين(٠,٤٣٢- ٠,٦٢١)، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ، والمقياس ككل بين(٠,٣٤٢- ٠,٥٧٣) وكلها دالة إحصائيا مما يؤكد على اتساق المقياس وصدقه.

- **ثبات المقياس**:

للتأكد من ثبات المقياس طبق المقياس على مجموعة من معلمي المدارس نفسها بلغت ٢٠ معلما من غير عينة البحث، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع. وحسب معامل الثبات بين التطبيقين بحساب معامل الارتباط بين درجات المعملين في التطبيقين وكان مقداره ٧٤٦ر وهو معامل ثبات مرتفع نسبيا، ويدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- **إجراءات تجربة البحث**:

- **اختيار عينة البحث**:

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدارس فضل بمحافظة الجيزة، وتكونت من ٥٠ معلما ومعلمة من معلمات المواد الأكاديمية بالتخصصات الأدبية (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الاجتماعية) وكان عددهم ٣٠ معلماً ومعلمة، والتخصصات العلمية (العلوم والرياضيات) وكان عددهم ٢٠ معلما ومعلمة.

- **تطبيق الاختبار التحصيلى قبلياً**:

طبق الاختبار التحصيلى قبلياً على عينة البحث مع بداية العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢ ؛ حيث قام الباحث بتجميع المعلمين أفراد عينة البحث في المدرسة التي يعملون بها، وشرح تعليمات الاختبار والهدف من تطبيقه، كما أكد الباحث لهم أن نتائج الاختبار تستخدم فقط لأغراض بحثية.

- **تصميم بيئة البرنامج الإليكتروني وتطبيق البرنامج**:

روعي في تصميم البرنامج الإليكتروني أن يحقق مجموعة من الأهداف هي:

- أن يسمح بتسجيل المشاركين(اسم المستخدم – البريد الإليكتروني – التخصص).
- أن يتيح للمشاركين التفاعل مع المادة التعليمية بسهولة ويسر.
- أن يتيح للمشاركين التفاعل مع المحتوى المقدم من خلال الموقع.

- أن يتيح أدوات التفاعل بين المشاركين وبعضهم البعض، وبينهم وبين الباحث.
- أن يقدم المحتوى بأكثر من نمط بما يراعي الفروق الفردية بين المعلمين أفراد عينة البحث.
- أن يتيح للمعلمين - أفراد عينة البحث - التنقل في بيئات متنوعة بما يراعي الفروق الفرديةٍ بينهم، ويسمح بإثراء الخبرات التعليمية للبرنامج.
- أن يكون مغلقا بحيث لا يسمح بالتسجيل أو المشاركة إلا لمجموعة المعلمين أفراد عينة البحث.

وقد استخدم في تطبيق البرنامج من تطبيقات الويب ٢,٠ موقعاً مغلقاً من مواقع التواصل الاجتماعي "FaceBook"؛ حيث اقتصر التسجيل للموقع على مجموعة المعلمين - المشاركين في البرنامج - والباحث، وتم رفع محتوى البرنامج بواقع موديول كل عشرة أيام، واستمر تطبيق البرنامج كاملا ثلاثة أشهر، واشتمل كل موديول على أهداف الموديول والمحتوى الثقافي والفني، والاختبار الذاتي القبلي/البعدى للموديول، والأنشطة المصاحبة، والمواقع التي يمكن الرجوع إليها للاستماع إلى/ ومشاهدة النماذج الموسيقية للبرنامج (وكان من أبرزها موقع اليوتيوب "Youtube")، كما سُمح للمعلمين أفراد عينة البحث بتبادل مشاركاتهم من النماذج الموسيقية والأغنيات التي تخدم أهداف البرنامج، ويعد هذا من مميزات مواقع الويب ٢,٠؛ حيث تسمح بالمشاركة الفعالة بين المشاركين وبعضهم البعض، وحدٍد الباحث مع مجموعة المشاركين في البرنامج من المعلمين أربعة ساعات أسبوعيا.

- **ملاحظات الباحث على تطبيق تجربة البحث**:

- كان هناك تفاعل ملحوظ أثناء تطبيق البرنامج من قبل المعلمين أفراد عينة البحث، وقد ظهر ذلك من خلال الإسهامات التي كانوا يشاركون بها سواء من النماذج الموسيقية، أو من المواقع التي تقدم معلومات، والبحوث والدراسات المتعلقة بمحتوى البرنامج.
- لاحظ الباحث تأثر بعض المعلمين أفراد عينة البحث بالنماذج الغنائية التي يستمعون إليها في وسائل الإعلام المختلفة وقد حرص الباحث على توجيه المشاركين إلى استخدام النماذج التي ترتبط بالمحتوى وتثري البرنامج.
- في بداية العمل بالبرنامج، كان من الواضح ضعف الثقافة الموسيقية لدى المعلمين المشاركين، وهذا يعكس حجم الثقافة الموسيقية في المجتمع، وإن كانت العينة غير ممثلة للمجتمع ككل بجميع فئاته، لكن هناك شواهد كثيرة على أن ثقافة الاستماع هي السائدة بين المصريين، خصوصا ما يتعلق بالتفصيلات الغنائية؛ كالأغاني العاطفية وأغاني المناسبات.

- **تطبيق الاختبار التحصيلى بعدياً**:

بعد الانتهاء من البرنامج اجتمع الباحث مع مجموعة المعلمين المشاركين في البرنامج مرة ثانية في المدرسة؛ حيث طبق الاختبار البعدى، ثم حسبت قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية الجانب التحصيلى للبرنامج.

- **تطبيق مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية**:

بعد مرور حوالي ثلاثة أسابيع من تطبيق الاختبار البعدي قام الباحث بإرسال نموذج مقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية عبر البريد الإليكتروني، وشبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لجميع أفراد عينة البحث، مع التعليمات الخاصة بتسجيل الاستجابات، وبعد إعادة إرسالها مرة أخرى للباحث قام بحساب قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس، كما قام بحساب تحليل التباين الأحادي لتعرف ما طرأ على اتجاهات المعلمين بعد تطبيق البرنامج.

- **نتائج البحث والتوصيات**:

- **أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث**:

كان الفرض الأول من فروض البحث هو:

- "**توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي و البعدى للاختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى**".

ولاختبار صحة ذلك الفرض ، حسب الباحث قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي و البعدى للاختبار التحصيلى، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) قيمة "ت" للتطبيقين القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	ن	م	ع	د ح	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٥٠	٢٧,٧٢	٢,٧٢	٤٩	٧٢,١١	٠.١ ر
بعدي						

ويتضح من جدول (١) السابق أن قيمة "ت" دالة عند ٠.١ر؛ مما يدل على فاعلية البرنامج الثقافي في تنمية الثقافة الموسيقية لدى المعلمين أفراد عينة البحث، وبحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة :

$$\text{حجم الأثر} = \frac{\text{المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

يتضح أن حجم الأثر بلغ ١٠,١٩، وهو حجم أثر كبير؛ مما يدل على أن المتغير المستقل، وهو البرنامج الثقافي، كان له أثر على المتغير التابع، وهو تحصيل المعلمين أفراد عينة البحث، وأن المعلمين أفراد عينة البحث قد استفادوا من الخبرات والمفاهيم المتضمنة في البرنامج الثقافي، وتدعم هذه النتيجة أهمية وجود برامج ثقافية تُعرف معلمي المواد الأكاديمية بطبيعة النشاط وأهميته في تحقيق التكامل في شخصية المتعلم، والذي من شأنه أن ينعكس على اتجاهاتهم نحو تلك الأنشطة، ويدفعهم إلى تشجيع المتعلمين على ممارستها، بدلاً من أن يكونوا عقبة في سبيل ممارسة الأنشطة التربوية من جانب طلابهم. وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما ذهب إليه (Tylor,2005,33) من أن استخدام الإنترنت يسهل عملية التعلم، ويساعد على إحداث تعلم ذي معنى ويزيد من جودة التعلم،

وما يراه كل من (Schum & Lamb, 2000, 48) من أن الإنترنت يلعب دوراً مهماً في خلق بيئة تدريس فعالة تدعم استقلالية المتعلم، وما يراه (Bergess,2003,31) من أن استخدام الشبكة في التعليم من شأنه أن يسمح بتفاعل أسرع بين المتلقي والمادة العلمية، ويساعد على نشر المعلومات غير المتاحة في الكتب الدراسية. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصل إليه كل من (وليد سالم ، و اخرون،٢٠١١) حول فاعلية برنامج إلكتروني لإكساب أخصائي تكنولوجيا التعليم مهارات المتاحف الالكترونية عبر الويب؛ حيث أثبت البرنامج التدريبي فاعلية في إكساب المتعلمين مهارات المتاحف الإلكترونية، وتفوقت المجموعة التجريبية – التي درست باستخدام البرنامج الإلكتروني على المجموعة التقليدية التي درست بالطريقة المعتادة.

- **ثانيا : التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث :**

كان الفرض الثاني من فروض البحث هو:

- **"توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية لصالح التطبيق البعدى".**

ولاختبار صحة هذا الفرض، حسب الباحث قيمة "ت" للتطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة "ت" للتطبيقين القبلي و البعدى لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية

التطبيق	ن	م	ع	د ح	ت	مستوى الدلالة
قبلي	٥٠	٢١,٥٨	٤,٥٢	٤٩	٣٣,٧٨	٠.١ ر
بعدي						

ويتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة "ت" دالة عند ٠.١ ر ؛ مما يدل على أن البرنامج كان له أثر في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين تجاه الأنشطة الموسيقية، وبحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة :

$$\text{حجم الأثر} = \frac{\text{المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

يتضح أن حجم الأثر يساوي ٧,٤٧٣ وهو حجم أثر كبير، مما يدل على أن البرنامج كان له أثر في تغيير اتجاهات المعلمين – أفراد عينة البحث- نحو الأنشطة الموسيقية. وتدعم هذه النتيجة ما يراه البعض من أن الثقافة من العوامل التي تؤثر في تغيير الاتجاهات، وأن ضعف الثقافة قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو بعض الظواهر، فالمعلمين أفراد عينة البحث قد تغيرت اتجاهاتهم نحو الأنشطة الموسيقية وأهميتها في المنهج بعد دراسة البرنامج الثقافي.

وتتفق نتائج البحث الحالي ما توصل إليه كل من (ياسين علوان، وإيمان حمد، ٢٠٠١) من نتائج بشأن اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة الرياضية في ضوء الممارسة؛ حيث أظهر المعلمون والمعلمات الذين يمارسون أنشطة رياضية بصفة

منتظمة، اتجاهات إيجابية نحو مادةِ التربية الرياضية أكثر من أولئك الذين يمارسون الأنشطة الرياضية أحيانا ومن لا يمارسونها مطلقا، ورغم اختلاف المدخل في البحثين؛ (حيث اهتم البحث الحالي بمعرفة أثر تنمية الجانب المعرفي الثقافي على اتجاهات المعلمين نحو الأنشطة الموسيقية، وليس الممارسة الفعلية للأنشطة الموسيقية، كما هو الحال في بحث (ياسين علوان، وإيمان حمد، ٢٠٠١)، إلا أنه - كما هو معروف، وكما تقدم- فإن الجانب المعرفي هو أحد مكونات الاتجاه، وأن هذا المكون يرتبط ارتباطا وثيقا بالمكون الإنفعالي للاتجاه، يتأثر به ويؤثر فيه، وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية أيضا. كما تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصل إليه (بلال محمد فلاح، ٢٠٠٧) من وجود علاقة إيجابية بين تحصيل الطلاب للمفاهيم الموسيقية وبين اتجاهاتهم نحو الموسيقا ترجع إلى استخدام تكنولوجيا الحاسب؛ حيث ساعد استخدام تكنولوجيا الحاسب على تنمية إتقان الطلاب المفاهيم الموسيقية، كما أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى هؤلاء الطلاب نحو دراسة المفاهيم والمعلومات الموسيقية، مقارنة بالطريقة العادية في تدريس تلك المفاهيم؛ وهو ما ذهب إليه البحث الحالي؛ حيث استخدم برنامجا يقوم على تكنولوجيا الحاسب والإنترنت لتنمية الثقافة الموسيقية لدى المعلمين أفراد عينة البحث؛ مما ساعد على إتقان المعلمين المعارف والمعلومات التي تضمنها البرنامج، وأدى في الوقت نفسه إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو الأنشطة الموسيقية لديهم. كما تتفق تلك النتائج مع ما توصل إليه كل من (Chgrdistopher J, Della Pietra,2010) من أن معرفة معلمين المدارس الأولية لدور الأنشطة الموسيقية في المنهج يساعد كثيرا على تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام الأنشطة الموسيقية في المنهج وتوظيفها من أجل تحقيق أهدافه.

- **ثالثاً : التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث :**

كان الفرض الثالث من فروض البحث هو:

- **" لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية ترجع إلى التخصص".**

ولاختبار صحة هذا الفرض، حسب الباحث الفروق بين متوسطات المجموعات تبعا لتخصصاتهم، باستخدام تحليل التباين الأحادي (Post Hoc Test)، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٣):

ويتضح من جدول (٣) السابق أن هناك فروقاً دالة بين المجموعات في نمو اتجاهاتهم نحو الأنشطة الموسيقية؛ ويعني هذا أنه بالرغم من أن جميع المعلمين قد استفادوا من دراسة البرنامج، إلا أن هناك تفاوتا في تحسن اتجاهاتهم ونموها نحو الأنشطة الموسيقية تبعا لتخصصاتهم المختلفة، ويوضح جدول (٤) متوسطات المجموعات في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو الأنشطة الموسيقية، ويتضح من الجدول أن مجموعات الرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية هي أكثر المجموعات استفادة من البرنامج فيما يتعلق بنمو اتجاهاتهم نحو الأنشطة الموسيقية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المواد التي يُدرسونها؛ فبالنسبة لمعلمي الرياضيات والعلوم تكثر الأنشطة المصاحبة للمادتين كتطبيقات على النظريات والقوانين الرياضية؛ مثل حل المشكلات الرياضية

والمسائل الحسابية، والتجارب العلمية المرتبطة بالمادة في معامل العلوم؛ مما يجعل فكرة ممارسة النشاط شائعة ومألوفة.

جدول (٣) تحليل التباين الأحادي بين المجموعات

المجموعات		م ف	مستوى الدلالة
١ رياضيات	٢	٠,٢٠٠٠	غير دالة
	٣	٥,٥٠٠٠	دالة
	٤	٨,٣٠٠٠	دالة
	٥	١,٨٠٠٠	غير دالة
٢ علوم	١	٠,٢٠٠٠	غير دالة
	٣	٥,٣٠٠٠	دالة
	٤	٨,١٠٠٠	دالة
	٥	١,٦٠٠٠	غير دالة
٣ عربي	١	٥,٥٠٠٠	دالة
	٢	٥,٣٠٠٠	دالة
	٤	٢,٨٠٠٠	غير دالة
	٥	٣,٧٠٠٠	غير دالة
٤ دراسات	١	٨,٣٠٠٠	دالة
	٢	٨,١٠٠٠	دالة
	٣	٢,٨٠٠٠	غير دالة
	٥	٦,٥٠٠٠	دالة
٥ إنجليزي	١	١,٨٠٠٠	غير دالة
	٢	١,٦٠٠٠	غير دالة
	٣	٣,٧٠٠٠	غير دالة
	٤	٦,٥٠٠٠	دالة

كما أن معلمي العلوم والرياضيات عادة يتعاملون مع حقائق ثابتة وقوانين جامدة ومسائل مجردة، وذلك على عكس اللغة العربية والعلوم الاجتماعية التي تزخر بالجماليات والوجدانيات، وعادة ما يتم الربط بين أنشطتها، وبين ما يقدم في وسائل الإعلام من أغنيات وأناشيد ترتبط بالمناسبات القومية والوطنية، وقصائد لكبار الشعراء أمثال أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وغيرهم يغنيها كبار المطربين؛ مما يجعل فكرة الربط بين أنشطة تلك المواد وبين الأنشطة الموسيقية فكرة تقليدية، أما بالنسبة للعلوم والرياضيات، فإن معظم الأنشطة التي تقدم للمتعلمين من خلال المادتين أنشطة مرتبطة بالمادة ارتباطاً مباشراً؛ مما يجعل فكرة الربط بين الأنشطة الموسيقية وبين محتوى العلوم والرياضيات (من خلال وحدة كوحدة الصوت مثلاً) فكرة مبتكرة وممتعة بالنسبة لمعلمي المادتين، وقد يكون من المستحب لدى معلميها فكرة الربط بين أنشطة تلك المواد، وبين الأنشطة الموسيقية كي تضيف نوعاً من الجماليات والخيال على الحقائق والمفاهيم العلمية والرياضية الجامدة.

أما بالنسبة لمجموعة اللغة الإنجليزية، فقد يكون أحد الأسباب أن مناهج اللغة الإنجليزية في مدارس اللغات تحتوي على أناشيد وأغنيات يدرسها الطلاب كتطبيق على الدروس؛ مما يجعلهم على ألفة باستخدام الأنشطة الموسيقية في تدريسهم كما يوجه معلمي اللغة الإنجليزية المتعلمين إلى الاستماع للأغنيات والمواد التي تقدم في وسائل الإعلام باللغة الإنجليزية؛ كي يحسن ذلك من قدرتهم على الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية، وذلك على عكس ما يحدث

بالنسبة للغة العربية؛ حيث إن معظم البرامج التي تقدم في وسائل الإعلام تكون باللغة العامية، وقلما توجد برامج تقدم باللغة العربية الفصحى ، وهو ما ينسحب أيضا على الغناء؛ حيث إن معظم الأغاني

جدول (٤) متوسطات المجموعات في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه

المجموعات	ن	م	ع
١ رياضيات	١٠	٣٣,٣٠٠	١,٨٨٩
٢ علوم	١٠	٣٣,١٠٠	٢,٢٤٢
٣ عربى	١٠	٢٧,٨٠٠	٣,٢٥٩
٤ دراسات	١٠	٢٥,٠٠٠	٣,٤٦٤
٥ إنجليزى	١٠	٣١,٥٠٠	٢,٢٢٤
مج	٥٠	٣٠,١٤٠	٤,١٨٥

التي تقدم في وسائل الإعلام تكون باللغة العامية، وبين الأنشطة الموسيقية خصوصا بعدما تأكد لهم أهمية تلك الأنشطة من خلال دراسة البرنامج الثقافي.

- **تعليق عام على نتائج البحث** :

تجمع البحوث والدراسات والأدبيات التربوية على أهمية النشاط التربوي داخل أسوار المدرسة وخارجها في تحقيق كثير من الغايات التربوية والنفسية والاجتماعية والبدنية إذا ما أحسن التخطيط له، وأجيد تنظيمه وتقويم نتائجه؛ فالعملية التربوية كل متكامل لا ينفصل فيها الجانب النظري عن الجانب التطبيقي ولا ينفصل فيها الجانب العقلي المعرفي عن الجانب الحركي أو النفسي.

ويعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ فهو لا يؤثر في المتعلمين بمعلوماته وأساليبه التعليمية فقط، وإنما تكون سلوكياته وآراؤه واتجاهاته من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم؛ لذا فإن تفعيل الأنشطة التربوية يعتمد بشكل كبير على المعلم وقناعاته بجدوى تلك الأنشطة، سواء التي ترتبط بمادته، أو تلك التي ترتبط بالنمو الشامل المتكامل لشخصية المتعلم وسلوكياته.

ولقد اهتم البحث الحالي بإحدى المشكلات المهمة التي طالما كانت . من وجهة نظر الباحث . حجر عثرة في سبيل الاستفادة من تلك الأنشطة في العملية التعليمية التربوية، وهي اتجاهات المعلم نحو النشاط، وما يستتبعه من تأثير في ميول المتعلمين واتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط التربوي، فعلى الرغم من اتفاق التربويين على أهمية النشاط فإن هناك إهمال لا يخطئه أحد في تفعيل دور النشاط التربوي في تنمية المتعلمين، ونظرة قاصرة إلى تلك الأنشطة؛ مما يجعل كثير من معلمي المواد الأكاديمية يسطون على الساعات المخصصة للنشاط التربوي، ناهيك عن النظرة الدونية التي ينظر بها البعض إلى تلك

الأنشطة على أنها مجرد ترويح عن المتعلمين، وأحياناً ينظر لها بعض المعلمين على أنها مضيعة للوقت فيما لا طائل منه.

ومع التسليم بأن النشاط يحتاج إلى دعم مادي إلى جانب الدعم المعنوي، إلا أن هناك كثيراً من الأنشطة التي يمكن أن تمارس داخل المدرسة وخارجها دون أن تمثل عبئا كبيرا على ميزانية المدرسة، وتبقى المشكلة الرئيسة في هذا الصدد هي مدى قناعة القائمين على العملية التعليمية التربوية من معلمين وإداريين بأهمية تفعيل دور النشاط والاستفادة منه في تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلمين. ولقد دعمت نتائج البحث الحالي أهمية وجود برامج – سواء في أثناء الخدمة أو في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية- من شأنها أن تنمي اتجاهات المعلمين نحو تفعيل الأنشطة التربوية، وتشجيع المتعلمين على ممارستها وعدم الاستهانة بتلك الأنشطة، وفي دورها التربوي؛ حيث أثبتت أنه يمكن تغيير اتجاهات المعلمين نحو تلك الأنشطة مما قد يكون له أثر في تشجيعهم للمتعلمين على ممارستها، إلى جانب محاولة الاستفادة منها في تدريسهم لهم.

- **توصيات البحث** :

- النظر إلى الأنشطة التربوية نظرة شاملة متكاملة دون التمييز بين الأنشطة المرتبطة بالمادة، وبين الأنشطة اللاصفية التي لا ترتبط بالمواد الأكاديمية؛ مثل الأنشطة الموسيقية، والأنشطة الفنية والرياضية؛ إذ إن الأنشطة جميعها ينبغي أن تعمل في تكامل على تنمية جوانب المتعلم تنمية شاملة، وأن الفصل بين الأنشطة المختلفة أو التمييز بينها - سواء تلك المرتبطة بالمواد الأكاديمية، أو الأنشطة اللاصفية- من شأنه أن يضعف الأثر الذي يمكن أن تتركه، والدور الذي يمكن أن تقوم به في التنمية الشاملة المتكاملة للمتعلمين.
- أن تشتمل برامج إعداد الطلاب المعلمين في كليات التربية على الطرق والوسائل التي يتم من خلالها الربط بين محتوى المواد التي سوف يدرسونها وأنشطتها، وبين الممارسات والمهارات التي تقدمها الأنشطة اللاصفية لخدمة أهداف التربية بشكل عام.
- دعم ميزانية النشاط في المدارس بما يتلاءم مع الدور الذي يقوم به في تنمية المتعلمين.
- الحرص على مشاركة جميع المتعلمين في النشاط؛ إذ إن الهدف الرئيس للنشاط هو تنمية المتعلمين جميعا، وليس إجراء المسابقات التنافسية بين المدارس فقط من أجل الحصول على الجوائز والدروع.
- تشجيع المؤسسات التعليمية والتربوية على التميز في أحد الأنشطة التربوية؛ أسوة بالنوادي الرياضية التي تتميز بعضها بإحدى الألعاب الرياضية، فتكون هناك مدارس متميزة في الأنشطة الرياضية، وأخرى متميزة في النشاط الموسيقي، أو النشاط الفني، وهكذا.
- منح حوافز أدبية ومادية للمعلمين البارزين في تفعيل الأنشطة، سواء تلك التي ترتبط بالمواد التي يدرسونها، وبصفة خاصة بالأنشطة التي لا ترتبط بموادهم كالأنشطة الموسيقية والفنية والرياضية.

- تفعيل دور الأنشطة في إحداث نوع من التكامل بين المواد الدراسية، والربط بين المحتوى النظري الذي يدرسه الطلاب، وبين التطبيقات العملية والممارسات الفعلية من خلال مختلف الأنشطة التربوية حتى تكون المعلومات التي يدرسها المتعلمون لها دلالة في واقع حياتهم العملية.

• قائمة المراجع :

١. أحمد الدبسي ، سوسن العلان ٢٠٠٩: واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جمعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٣١، ع ٣ ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٤٦ - ٦٥

٢. أحمد جميل حمودي : العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي، مجلة الحوار المتمدن، ع ٢٣٤٦، يوليو ٢٠٠٨،ص ص ٧- ١٧ .

٣. أحمد فرج أحمد: تقنيات الويب ٢٠ وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات، مجلة اعلم، ع٧، أكتوبر ٢٠١٠، ص ص ٧٣ – ٧٦ .

٤. أحمد مروان عبد اللطيف : علاقة الاتجاهات المتبادلة بين المدرسين والطلاب بأداء كلّ منهم، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة دمشق، ١٩٩٧ .

٥. إخلاص حسن السيد عشرية: الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج٢، ع٣، ٢٠١١، ص ص ٣٤- ٥١ .

٦. أفنان بنت صالح المحيسن: استخدام تقنيات الويب ٢,٠ في التعليم والتعلم، رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية، جامعة طيبة ، ٢٠٠٩ .

٧. بلال محمد فلاح الذيابات : أثر تدريس برنامج موسيقي محوسب في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية للأسس الموسيقية واتجاهاتهم نحو البرنامج، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

٨. حسين عبد الرحمن: تصميم وتجريب برنامج لتدريب الطلاب / المعلمين على اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقيا وتنمية مواهبهم، رسالة دكتوراه "غير منشورة "، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٩٦م.

٩. خليفة محمد محمود: أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية بمدينة نابلس، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٠.

١٠. رياض المنشاوي : "برنامج إرشادي مفتوح ؛ ليعيد بعض الاتجاهات النفسية للمعاقين حركيا نحو ممارسة النشاط الرياضي، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا، ١٩٩١.

١١. سناء فاروق قهوجي: أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء، دراسة ماجستير "غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة دمشق،٢٠١٠م.

١٢. صابر محمد حسانين: فعالية استخدام الألعاب التعليمية لتدريس العلوم في تنمية التفكير العلمي، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧م.

١٣. طارق محمد بدر الدين : دراسة مقارنة للاتجاهات نحو التربية الرياضية بين طالبات المدارس الثانوية بمحافظة الإسكندرية (ج.م.ع) والمنطقة الشرقية بدولة الإمارات العربية ، مجلة نظريات وتطبيقات ، كلية التربة الرياضية للبنين بالإسكندرية، ع٨١ ، ١٩٩٣، ص ص ٦٩٨ – ٧٥٦

١٤. عادل عبد الله محمد، أشرف محمد عبد الغني شريت: فاعلية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٢٤، ع١، ج٢، يناير ٢٠٠٨، ص ص ٨٤- ١٢٦.

١٥. عبد الحليم إبراهيم، منى محمود: دراسة مقارنة للاتجاهات نحو النشاط الرياضي بين بعض طالبات المرحلة الثانوية ب(ج.م.ع) ومملكة البحرين، مجلة نظريات وتطبيقات ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية، ع٥٢، ٢٠٠٤ ، ص ص ٥٠١- ٤٤٠.
١٦. عبد الكريم محمود الأشقر: أثر استخدام أدوات الويب في نظام إدارة التعلم (Moodle) على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية، مجلة دراسات المعلومات، ع١٠، يناير ٢٠١١، ص ص ٧٣ – ٩٥ .
١٧. عبد الله المجيدل، سعد الشريع: اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم ، دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية، جامعة الكويت، وكلية التربية بالحسكة- جامعة الفرات، مجلة جامعة دمشق- مج ٢٨، ع٤، ٢٠١١، ص ص ٤٥ - ٦٥ .
١٨. علي محمد فتحي: اتجاهات المعلمين في مدارس الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم ، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٥ .
١٩. عنايات محمد محمود خليل :فاعلية برنامج لتعليم الموسيقا في ضوء نظرية بياجيه للنمو العقلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧.
٢٠. فؤاد إسماعيل عرابي، عبد الكريم الأشقر: أثر استخدام أدوات الويب ٢,٠ في نظام إدارة التعلم (Moodle) على تحقيق التعلم التعاوني لدى طلبة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة الإسلامية،مجلة دراسات المعلومات، ع١٠، يناير ٢٠١١ ، ص ص ٧٦- ٩٨ .
٢١. قسيم محمد الشناق ، حسن علي أحمد بني دومي : اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٦ ، ع٢ ، ٢٠١٠، ص ص ٧٦- ٩٨ .
٢٢. لبنى حسين عبد الله: استخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الابتكار لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.
٢٣. مأمون عاطف المومني وآخرون: العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً، المجلة الأردنية للفنون، مج٤، ع١ ،٢٠١١ ،ص ص٢٩- ٤٣
٢٤. مصطفى جودت صالح: بناء نظام لتقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الإنترنت وأثره على اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبنى على الشبكات، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة،٢٠٠٣ .
٢٥. مصطفى عبد الرحمن طه السيد: فعالية برنامج في مفاهيم الويب ٢,٠ قائم على نظرية رايجولث التوسعية في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى الطلاب / المعلمين، المجلة العلمية – كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٩، مايو ٢٠١٢، ص ص ١ – ٧١ .
٢٦. مهدي أحمد الطاهر: الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية،رسالة ماجستير " غير منشورة "،كلية التربية، جامعة الملك سعود ،١٩٩١.
٢٧. ميرفت حسن برعي: برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة،كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،٢٠٠٦، ص ص ٥٧٠- ٦١٢ .

٢٨. ناصر المخزومي: أثر الدراسة بكلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء الخاصة على اتجاهات طلبة تخصص معلم صف نحو مهنة التدريس ، مجلة التربية ، ع٧، ٢٠٠٧ ، ص ص ٤٥٧- ٤٨٢.

٢٩. نجاح محمد النعيمي: أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوى الضبط الخارجي و الداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، المؤتمر العلمي السنوي الثامن بالاشتراك مع كلية البنات جامعة عين شمس ٢٩- ٣١ أكتوبر، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، ٢٠٠١.

٣٠. هيام الحايك : الشبكة الاجتماعية الجديدة في الويب ٢,٠ ، مجلة المعلومات ، مج ٥ ،ع١٢ ، مايو ٢٠١١ ، ص ص ٤٣ - ٦٥.

٣١. وائل يوسف خطاب: التربية الحمالية واتجاهات تلاميذ ومعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحوها، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية ، جامعة دمشق، ٢٠١١ .

٣٢. وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم ١٣٣ بتاريخ ٩/٧/ لسنة ٢٠١١م، بشأن إعادة تنظيم التقويم التربوي الشامل المطبق على مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيهما الابتدائية والإعدادية.

٣٣. وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم ٢٧٣ بتاريخ ٦/٢٧ لسنة ٢٠١٢م، بشأن نظام الدراسة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣٤. وليد سالم محمد الحلفاوي وآخرون: برنامج تدريب إلكتروني لإكساب أخصائي تكنولوجيا التعليم مهارات تصميم المتاحف الإلكترونية عبر الويب، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، جـ١ ، ع١٤٥، إبريل ٢٠١١، ص ص ٧٣ - ٩٦ .

٣٥. ياسر عبد الرحمن الدهرى : أثر النشاط المدرسي على الاستقرار النفسي والاجتماعي و التحصيل الدراسي للطلاب، (http://theimpactofschoolactivityonthe.blogspot.com/).(2/8/201) .

٣٦. ياسين علوان ، إيمان حمد: اتجاهات مدرسات ومدرسي المواد المختلفة نحو التربية الرياضية تبعاً لحجم الممارسة الرياضية،مجلة علوم التربية الرياضية، ع٧، مج١،٢٠٠١، ص ص ١٧٤- ١٨٣ .

37. Adesoji, F.A : Modern strategies in the teaching of integrated scienceIn:Ayodele,S.O., ed. : Teaching strategies for Nigeria secondary school. Ibadan, power house press publishers , 2007, p p.205-212.

38. Afolabi, Folashade : Teachers' Attitude and Gender Factor as Determinant of Pupils' performance in Primary,African research jornal, An International Multi-Disciplinary Journal , Vol. 3 (1), 2009, Pp. 326-332.

39. Bariseri, Nurtug : Primary music teacher education in England and Turkey, Durham theses, DurhamUniversity, 2002, (http://etheses.dur.ac.uk/4287/) (14/11/2011) .

40. Burgess, L. : WebCT as an E-Learning Tool: A Study of Technology Students' Perceptions, Journal of Technology Education, Vol.15, No.1, 2003, PP.6-15.
41. Christopher J. Della Pietra: Preservice Elementary Classroom Teacher' Attitudes Toward Music In the School Curriculum and Teaching Music, Research & Issues in Music Education, vol.8:no.1, September,2010, pp2134-2144 .
42. Creen,Gaelle, Genevieve Vidall: introduction des technologies web 2.0 dams' les musees d art modern ETcontemporizing:veers de novellas relations entre l institution museale ETSESpublics? (http://www.centrepompidou.fr/musee2.0?crenn_vidal.pdf) (4/8 2008).
43. Crook,Charles : web 2.0 technologies for learning: the current landscape – opportunities, challenges and tensions (htt://partners.becta.uk/uploaddir/downloads/page_documents/research/web_teachnologies_learning.pdf)(4/8 2008).
44. Ernst, Karl D., Ed.; Gary, Charles L., Ed. : Music in General Education. *Music Educators National Conference, National Education Association, N.W., Washington, D.C., 2003 .*
45. GARCIA, CATHLEEN : THE EFFECT OF TEACHER ATTITUDE, EXPERIENCE, AND BACKGROUND KNOWLEDGE ON THE USE OF INQUIRY METHOD TEACHING IN THE ELEMENTARY CLASSROOM, In partial fulfillment of the requirements in SCE 5308, April 2003, (https://www.utd.edu/scimathed/resources/SER/SCE5308_03/Final_PaperCG.pdf) (14/8/2011) .
46. Guckel , K. & Ziemer, Z. : "E- learning Seminar: The Training of Cross –Cultural Competence and Skills", Univeratiy of Hildesheim. Retrieved, March 22, 2004, (http://www.unihildesheim.) , (14/6/2011)
47. Lamont, A., Hargreaves, D.J., Marshall, N.A. and Tarrant, M. :Young people□s music in and out of school□, *British Journal of Music Education, vol.* 20,no.3,2003, pp 241-254 .
48. Lawrence, Richard: School Performance,Containment Theory, and Delinquent Behavior. Youth and Society, Vol. 17,No.1,September1995 , (http://www.iahsaa.org/resource_center/Character_Sportsmanship_Safety/Benefit_of_Activities_Handout.pdf) (14/8/2011) .

49. Schum, L. & Lamb, T. : Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environments, Educational Technology, July-August, 2000 , pp 143-176 .
50. Taylor, V. : Online Group Projects: Preparing the Instructors to Prepare the Students, In T. Roberts (Ed) Computer-Supported Collaborative Learning in Higher Education, USA, Idea Group Inc.,2005 , pp19-50
51. Thomas Armstrong: Multiple Intelligences In the Classroom(2nd ed),Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia USA , 2000 .
52. Welch, G. : *The Misunderstanding of Music*. University of London, Institute of Education, 2001 .
53. Welch, G. : *The Misunderstanding of Music*. University of London, Institute of Education, 2001 .
54. Weller,M.W.:Marketing the curriculum: Core versus non-core subjects in one junior high school A thesis submitted in fulfillment of the requirements of the degree of Masters of Education(doctoral dissertation,University of Wisconsin-Madison,1991.
55. (WikipediA, The Free Encyclopedia:Web 2.0,(http://en.wikipedia.org/wiki/Web_2.0) (12/4/2011) .

❋❋❋❋❋❋❋